Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

**رابعا : الشعوبية :**

ثم يتحدث عن الخصومة بين العرب والموالى فى الإسلام فيقول : « أما نحن فنعتقد أن هؤلاء الشعوبية قد نحلوا أخبارا وأشعارا وأضافوها إلى الجاهليين والإسلاميين ، ولم يقف أمرهم عند نحل الأخبار والأشعار ، بل هم قد اضْطَرُّوا خصومهم ومناظريهم إلى النحل والإسراف فيه[1] ويقول : كانت الشعوبية تنحل من الشعر مافيه عيب للعرب وغض منهم وكان خصوم الشعوبية ينحلون من الشعر مافيه ذَوْدٌ العرب ورفع لأقدارهم[2] .

ثم يعيد ماأشار اليه عند حديثه عن الدين فيقول « ونوع آخر من النحل دعت إليه الشعوبية ، تجده بنوع خاص فى كتاب « الحيوان » للجاحظ ومايشبه من كتب العلم التى ينحو بها أصحابها نحو الأدب العربى القديم ... ذلك أن الخصومة بين العرب والعجم ، دعت العرب وأنصارهم إلى أن يزعموا أن الأدب العربى القديم لايخلو أو لايكاد يخلو من شىء تشتمل عليه العلوم المحدثة فإذا عرضوا الشىء مما فى هذه العلوم الأجنبية فلا بد من أن يثبتوا أن العرب ألموا به وكادوا يعرفونه ويلمون به[3] .

**خامسا : الرواة :**

والرواة فى رأيه بين اثنتين « إمَّا أن يكونوا من العرب ، فهم يتأثرون بما كان يتأثر به العرب ، وإمَّا أن يكونوا من الموالى ، فهم متأثرون بما كان يتأثر به الموالى ، من تلك الأسباب العامة ، وهم على تأثرهم بهذه الأشياء العامة متأثرون بأشياء أخرى ، هى التى أريدُ أن أقف عندها وقفات قصيرة ، ولعل أهم هذه المؤثرات التى عبثت بالأدب العربى وجعلت حظه من الهزل عظيما ، مجون الرواة وإسْرافهم فى اللهو والعبث وانصرافهم عن أصول الدين وقواعد الأخلاق إلى مايأباه الدين وتنكره الأخلاق »[4] .

(١) فى الأدب الجاهلى ١٦٠
(٢) المرجع السابق ١٦٧
(٣) المرجع السابق ١٦٧
(٤) المرجع السابق ١٦٨